

مخترعان من سوريا والجزائر يقدمان نموذجين متميزين في “نجوم العلوم”

كتبه فريق التحرير | 24 أكتوبر, 2015



تفوق الجزائري مراد محمد بن عصمان والسوري يمان أبو جيب على زملائهما المخترعين في المنافسة ضمن حلقة الإقصاء المباشرة من برنامج “نجوم العلوم” الذي يُذاع على قناة MBC4، وبذلك حصلوا على تذاكر العبور إلى المرحلة التالية في برنامج تلفزيون الواقع التعليمي الترفيهي العربي. فيما وصلت رحلة الأردنية ميمونة عايش واللبناني أديب الغصين إلى نهايتها في البرنامج بعد انتقادات صارمة من قبل خبراء لجنة التحكيم.

ويشهد “نجوم العلوم”، برنامج تلفزيون الواقع التعليمي الترفيهي الذي تنظمه مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، منافسة قوية بين المخترعين لتحويل أفكارهم من مجرد فكرة إلى واقع ملموس.

وانتقل اثنا عشر مرشحاً تتراوح أعمارهم بين 18 - 30 عاماً من أنحاء العالم العربي إلى العاصمة القطرية الدوحة حيث يتم إرشادهم من قبل خبراء في الهندسة والتصميم في مختبرات واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. وهناك يخوض المخترعون تحديات صعبة لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى منتجات عملية.

وتم تكليف المرشحين في مرحلة الهندسة لإنتاج نماذجهم بمساعدة وتوجيه من قبل الخبراء. وجاءت هذه النماذج نتيجة ساعات عمل طويلة في المختبر، ومن شأنها أن تسهم في إحداث تأثير كبير

وقّدمت ميمونة اختراع “الفلتر النباتي لتنقية المياه”، وهو جهاز تنقية مياه يعتمد على بذور التمر لإزالة الأملاح من المياه وجعلها صالحة للشرب، ومن جانبه يُعتبر اختراع يمان “الغسالة الشمسية” والذي يعيد تدوير الماء ويعمل على الطاقة الشمسية ابتكاراً حديثاً يتلاءم مع الحاجة للحفاظ على المياه والطاقة.

أما اختراع أديب “المصباح المكتبي الذكي”، الذي يتكّيف ويعدّل الإضاءة أوتوماتيكياً وفقاً لعدة عوامل، فيمكنه منع الأخطاء في ظروف العمل غير المثالية وتعزيز مستوى الإنتاجية في أماكن العمل. وقّدم م ارد اختراع “المحلل النفسي عبر تخطيط القلب” وهو جهاز جديد يمكنه قياس معدّل ضربات القلب والتميز بين الضغط الجسدي والعقلي لتحسين التشخيص الصحي.

<https://youtu.be/Wxu72Ls9FJc>

وتقف بين المرشحين الأربعة وبطاقات تأهلهم في كل حلقة لجنة تحكيم تضم ثلاثة خبراء بارزين، مهمتهم التحكيم واختيار اثنين منهم للاستمرار وإكمال مسيرتهم إلى مرحلة التصميم المرتقبة، ويجري توزيع الدرجات كالتالي: 50% لأداء النموذج و30%، للشكل الخارجي و20% للقدرة على القيادة وحسن التدبير التي يظهرها المرشحون.

وتضم لجنة التحكيم البروفيسور فؤاد مراد، المدير التنفيذي لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا التابع للأمم المتحدة، والسيد يوسف عبد الرحمن صالح، المدير العام لمركز شل قطر للبحوث والتكنولوجيا، برفقة الدكتور فرانسوا جيلاردوني، العالم والمستثمر البارز في رأس مال المخاطر.

وفي حلقة الإقضاء، قَدّم المرشحون عروضاً عن نماذجهم أمام لجنة التحكيم صاحبة الخبرة لتقييمها وتوجيه الأسئلة لهم.

وفي عرضه الذي بدأه بقوه، أشار يمان إلى نتائج الاختبار الذي يظهر استخدام تصميمه 15% من الطاقة و30% من الماء مقارنة بالغسالة العادية. ومع ذلك فقد أهمل بعض التفاصيل الهامة، مثل آلية تسخين الماء، إضافة إلى جهده الحثيث لتوضيح الفوائد المستقبلية لاختراعه.

https://youtu.be/RnfPa2i6_dk

أما ميمونة التي تجاوزت صعوبات الأسابيع التي سبقت حلقة الإقضاء، فقد تعرضت أيضاً لأسئلة صعبة من قبل لجنة التحكيم فيما يخص نتائج الاختبار أثناء عرض اختراعها “الفلتر النباتي لتنقية المياه”. فانتقد الدكتور جيلاردوني صاحب الخبرة الواسعة في مجال التصميم أساليب الاختبار والنموذج بشكل خاص.

وعلق الدكتور جيلاردوني: “غالبا ما يأتي التحدّي على المستوى الفكري لإطلاق الفكرة والحلول

الجديدة، وهذا ما يميز برنامج 'نجوم العلوم' ويجعله قيماً جداً، ليس لأنه يشجع على الإبداع وريادة الأعمال فقط، بل لأنه برنامج يشير إلى أهمية تقديم النقد البناء وتبادل المعارف لتحقيق الابتكار".

من جانبه لم يضيع مراد أي فرصة ليحوز على إعجاب وتقدير لجنة التحكيم من خلال ارتدائه لنموذجه "المحلل النفسي عبر تخطيط القلب" أثناء العرض. وأظهر الشاب الجزائري بعض علامات التوتر لكنه أجاب على الأسئلة ببارعة. أما أديب فقد دافع بجرأة بعد تعرضه لعدة انتكاسات فطور نموذجه في المختبر وواجه انتقادات لجنة التحكيم، لافتاً إلى أهمية ابتكاره على مستويات عدة.

وبعد المداولات، أعلنت لجنة التحكيم نتائج المرشحين الذين اعتراهم التوتر. وكشف الضيف خالد الجميلي عن أسماء المتأهلين فحصل مراد ويمان على المرتبة الأولى والثانية على التوالي. وبذلك ينتقل المخترعان الجزائري والسوري اللذان ربطتهما علاقة صداقة قوية إلى المنافسة في مرحلة التصميم، وتعود ميمونة الأردنية وأديب اللبناني إلى وطنيهما مع نموذجهما محققان رغم ذلك خبرة اكتسابها من تفاعلها مع زملائهما والمرشدين ولجنة التحكيم.

وبعد انتهاء الحلقة علّق مراد قائلاً: "في اللحظة التي ذكر اسمي فيها، شعرت بأن حملاً ثقيلاً انزاح عن كاهلي. والآن أشعر بسعادة غامرة! لأن تركيزي سينصب على مرحلة التصميم - وأنا على يقين بأنني إذا آمنت بفكرتي ووضعت استراتيجية محددة، سأصل إلى النهائيات بإذن الله".

في الأسبوع القادم، سيدافع المخترعون من المجموعة الرابعة والأخيرة في برنامج "نجوم العلوم" عن مشاريعهم لمواجهة تحدي الإقصاء بشجاعة. وسيتم عرض الحلقة النهائية من الموسم السابع، يوم الجمعة 30 من أكتوبر في الساعة 7 مساء بتوقيت السعودية.

وبعد الحلقة السابعة، ستبدأ مرحلة التصميم الهامة، والتي ستنتهي بتأهل أربعة من المخترعين الستة. وسيتم اختيار الفائزين لتقاسم الجائزة النقدية بقيمة 600,000 دولار أمريكي، وتحديد الفائز في الحلقة الأخيرة التي تُبث مباشرة على الهواء.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/8734/>